

## تنفيذ مشغولات فنية بالإستفادة من عملية التراكم في ضوء الفن الحديث

### مستخلص البحث:

يعيش العصر الحالي تطوراً كبيراً في جميع المجالات وخاصة مجال الفنون، لذلك فقد رأى الباحث أن هناك ضرورة إلى كشف المزيد من الإمكانيات التقنية للخامة في المشغولة الفنية من الناحية الجمالية والتعبيرية والإبداعية، من خلال توليف أكثر من خامة، للإستفادة من الإيقاعات المتميزة لكل خامة في عمل مشغولة فنية معتمدة على فكرة التراكم بين أكثر من خامة، قد يحمل في هيئته عمقاً فنياً وعناصر تشكيلية جديدة ومتعددة، خاصة إذا استخدمت التقنيات الفنية المختلفة في الأشغال الفنية للربط بينهما.

وبالتالي يمكن الحصول على إيقاعات وأبعاد جمالية جديدة تثري المشغولة الفنية اليدوية، مع توليف مجموعة من التقنيات في صور مختلفة ومتباينة تظهر في النهاية كخامة واحدة ذات ملامس وتراكيب مختلفة.

### الكلمات المفتاحية:

مشغولات فنية - التراكم - الفن الحديث.

## مقدمة البحث:

يعد مجال الأشغال الفنية من أكثر الفنون التي تعتمد على التشكيل بالخامات المتعددة وبقيائها المستهلكة وهي كأي عمل فني لا بد أن تتصف بالتكامل وحبكة التكوين الذي يحكم عناصر العمل الفني ويعطي له فريدته المتميزة من ثراء ملابس السطوح (الكشكي، عمرو، ٢٠٠٢: ص ٤٠).

لذلك وجب على فناني الأشغال الفنية استغلال هذه الخامات في شكل جديد ومبتكر للإستفادة منها في عمل جميل، سواء كانت هذه الخامات خامات طبيعية مثال ( فروع الشجر - الصخور - الرمال - الجلود - الصوف ... )، أو خامات صناعية مثل ( زجاج - بلاستيك - أسلاك - كرتون ..... )، فمن ملابس هذه الخامات نجد عمل فني جديد يأتي من خلال جمال الخامة نفسها وتوليفها وتطبيقها في العمل الفني.

و قد إتجه الفن التشكيلي منذ أوائل القرن العشرين وحتى اليوم إلى الإفاده من بقايا الخامات المختلفة المصنعة وغير المصنعة في إبداع الكثير من الأعمال الفنية ذات القيمة الجمالية والتعبيرية العالية في مجالات التصوير والنحت والخزف والأعمال المركبة وغيرها وعلى هذا فقد ظهر التوليف بين الخامات المتشابه أو المختلفة في العمل الفني الواحد.

## مشكلة البحث:

- ما مدي إمكانية الإستفادة من تنفيذ مشغولات فنية بالإستفادة من عملية التراكم في ضوء الفن الحديث؟

## فرض البحث:

- يفترض الباحث أن هناك علاقة إيجابية بين تنفيذ مشغولات فنية جديدة في ضوء الفن الحديث وبين عملية التراكم.

## أهداف البحث:

- ١- الكشف عن قيم جمالية وتقنية جديدة من خلال تراكم الخامات المختلفة في المشغولات الفنية.
- ٢- دور مدارس الفن الحديث في صياغة وتشكيل المشغولات الفنية ذات الخامات المتراكمة.

## أهمية البحث:

- ١ - تنفيذ مشغولات فنية ذات أبعاد وتقنيات جمالية من خلال تعدد وتراكم أسطح الخامات المختلفة المستخدمة في العمل الفني الواحد.

٢ - الإستفادة من مداخل التجريب والتوليف في مدارس الفن الحديث، لصياغة وتشكيل المشغولات الفنية ذات الأسطح المتراكمة.

٣ - الإستفادة من كيفية التوليف بين أكثر من خامة واحدة مع تعدد التقنيات الأدائية المستخدمة في هذا العمل.

### حدود البحث:

١ - حدود تقنية: ( الحرق ، التصفير) مع مختارات من التقنيات التي تتناسب مع طبيعة التجربة.

٢ - ممارسات تجريبية لتنفيذ مشغولات فنية.

### مصطلحات البحث:

١ - الأَشغال الفنية: (المليجي، علي، ١٩٨٤: ص ١)

عرفها "على المليجي" بأنها لغة تعبير متميزة لها خصائصها التي تأصلت عبر التراث الحضاري لأعمال فنية شملت التسطيح والتجسيم، وارتبطت إرتباطاً جوهرياً عالمياً بالعوامل الابتكارية لما تحويه من قدرات تحويلية لدي الممارسين لها في كل من ذات الفنان والمادة الخارجية، ولا يكون العمل فنياً إلا بعدما تتحدد فيه عملية التحول في الفنان وفي المادة، لكي تتكون منهما عملية واحدة.

٢ - الإستفادة Benefit :

معجم المعاني الجامع:

إِسْتِفَادَةٌ - إِسْتِثْمَارٌ - إِسْتِغْلَالٌ - انْتِفَاعٌ - (إِسْتِفَادَةٌ من نجاح).

٣ - التراكم: (الحسيني، نبيل، ١٩٧١: ص ٢)

وهي تعني التوليف في معجم الفن والفنانين على أنها صورة مؤسسة كلياً أو جزئياً بإستخدام قصاصات من القماش أو الورق أو ما شابه ذلك من الخامات التي تلصق فوق القماش، وقد استخدمت هذه الظاهرة في أعمال التكعيبيين المفكرين اللذين استخدموا أوراق الجرائد في صورهم وأضافوا فوقها الطلاء واتبعوا طرقاً أخرى.

### الدراسات المرتبطة:

١ - دراسات تناولت التقنيات وطرق التشكيل في المشغولات الفنية.

٢ - دراسات تناولت التراكم في الفن الحديث.

أولاً: دراسات تناولت التقنيات وطرق التشكيل في المشغولات الفنية:

١ -دراسة: " نرمين خيري ابراهيم " بعنوان: " المزوجة بين اللدائن والخامات البيئية لتحقيق مشغولة فنية معاصرة " : (ابراهيم، نرمين، ٢٠١٦)

تناولت هذه الدراسة الإفادة من مفهوم فكر المدرسة السريالية واهتمامها بالمشغولات الفنية المجسمة، وإعتبارها تشغل حيزاً من الفراغ مع المزوجة بين اللدائن والخامات البيئية لتحقيق مشغولة فنية معاصرة، وتهدف هذه الدراسة إلى: الإستفادة من الإمكانيات الجمالية والتقنية لللدائن المستحدثة في عمل مشغولة فنية معاصرة، إتاحة الفرصة للطلاب للتجريب من خلال المزوجة بين اللدائن والخامات البيئية، استخدام مبادئ الفن المعاصر التي تعتمد على مفاهيم التوليف والتجميع والتركيب خلال المزوجة بين اللدائن و الخامات البيئية لإستحداث مشغولة فنية معاصرة بفكر سريالي. و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تنمية الجوانب الإبداعية لدى الطلاب من خلال المزوجة بين اللدائن والخامات البيئية بالإستفادة من الإتجاه السريالي، وإيجاد صياغات تشكيلية مستحدثة من خلال الإتجاه السريالي، وتنمية القيم الفنية للمشغولة الفنية لطلاب التربية الفنية من خلال المزوجة بين اللدائن والخامات البيئية.

٢ -دراسة " هيام حجاج: بعنوان: " الأساليب الإبتكارية في الأشغال الفنية " : ( حجاج، هيام، ١٩٧٣)

الهدف: تناول هذا البحث مكانة الأشغال الفنية بين فروع الفن التشكيلي المختلفة وبخاصة في نطاق التعليم وقد أوضحت أن الأساليب الإبتكارية ليست وفقاً على أعمال التصوير والنحت فقط التي إعتاد النقاد ودارسى تاريخ الفنون تحليل الطرز الفنية من خلالها ونادراً ما نجد ذلك في الأشغال الفنية، و أن الأسلوب لا يقتصر على التصوير والنحت فقط بل هو واضح في الأشغال الفنية وقد تكشف الباحث الأساليب والطرز الإبتكارية من خلال بعض الأشغال الفنية، وقد إهتم الباحث بتنوع الموضوعات بحيث أعطى فرصة أوسع أمام الأساليب الإبتكارية، التي تعالج على أساسها هذه الموضوعات، وكيف يمكن إكتشاف الأساليب الفنية من خلال دراسة أعمال الطلبة أفراد العينة في الأشغال الفنية.الإستفادة: وقد تتمثل أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث بأنها تبين إستقراء الأشغال الفنية من زاوية تحقيقها للأساليب الإبتكارية.

ثانياً: دراسات تناولت التراكم فى الفن الحديث:

١- دراسة سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب ١٩٩٨: ( الديب، سحر، ١٩٩٨)

الهدف: وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأساليب المختلفة التى اتبعتها الفنانون فى تناولهم لخامة بقايا الأقمشة فى أعمالهم الفنية فى مجال التصوير الحديث و المعاصر، كما تكشف المزيد من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة من النواحي اللونية والملمسية والشكلية، ومن ثم

الإستفادة من هذه الإمكانيات لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرى لإنتاج أعمال فنية مبتكرة فى التصوير بإستخدام أسلوب الكولاج من قِبل الباحث، وقد أتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى وذلك من خلال تحليل نماذج مختارة من الأعمال الفنية فى التصوير الحديث والمعاصر والتي تناولت خامة القماش كخامة أساسية أو إضافية فى التعبير الفنى للفنانين الأجانب والعرب والمصريين، ثم قامت الباحثة بإستخدام بقايا الأقمشة بأسلوب الكولاج فى التعبير الفنى المباشر على سطح اللوحة من خلال تناول موضوع الإنسان لإستفادة: التعرف على الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة من النواحي اللونية والملمسية والشكلية التى تميز بعضها عن بعض، مما ساعد فى كيفية توظيفها وربطها بعملية الإبداع الفنى للدراسة الحالية وإبتكار مشغولات فنية بالإستفادة من مفهوم التراكم.

## ٢- دراسة فاتن سعد الدين الفضالي ١٩٩١: ( الفضالي، فاتن، ١٩٩١ )

الهدف: يعرض البحث كيفية وضع الضوابط والأسس التي تميز توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التعبير الفنى، وذلك بإستخدام الخامات غير التقليدية مع الخامات التقليدية، وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلى من خلال تحليل وتصنيف مختارات من الأعمال الفنية للمصوريين المصريين والأجانب المعاصرين والتي تعتمد فى تكوينها على توليف الخامات بشكل أساسى، من خلال الفنون القديمة بدءاً من العصر الإغريقى والرومانى والقبضى والإسلامى وعصر النهضة والقرن التاسع عشر حتى العصر الحديث من خلال التكعيبية والدادية والسريالية وفن البوب، والفن المصرى المعاصر، وقد أتبع المنهج التجريبى حيث تم تصميم برنامج يعتمد على ممارسة خبرة التركيب بين الخامات فى التعبير من خلال مدخلان للتجريب وهما (التحطيم، التركيب). لإستفادة: التعرف على أعمال الفنانين المصريين والأجانب فى مجال التجريب حيث الطرق المستخدمة فى تحقيق الأبعاد الثلاثية لمفهوم التراكم من خلال المدرسة السيريلية للوصول من خلالها لطرق جديدة تفيد البحث الحالى.

### ١ - الإطار النظري:

يتبع البحث المنهج التحليلى فى الإطار النظرى من حيث:

- أ- دراسة المداخل التشكيلية للفن الحديث.
- ب- دراسة بعض أعمال فنانى الفن الحديث للحصول على أبعاد وتقنيات جمالية جديدة فى المشغولات الفنية بالإستفادة من عملية التراكم.
- ج- دراسة الأسس التشكيلية لعملية تراكم الخامات المختلفة.
- د- دراسة تحليلية لأنواع وتقنيات الطرق الأدائية والتشكيلية لكيفية التراكم المستخدم فى الدراسة الحالية.

## ٢- الإطار التجريبي:

١ - تنفيذ مشغولات فنية بتطبيق الطرق التقنية و الأدائية والتشكيلية عليها.  
تجربة ذاتية للباحث للكشف عن القيم الجمالية والتشكيلية لتراكم الخامات المختلفة في المشغولات الفنية.

ومن هنا كان مفهوم التوليف في الفن التشكيلي أوسع لإستخدام " الخامات على سطح الصورة منذ بداية هذا القرن حيث ظهرت عدة مصطلحات مشتقة من هذا المفهوم بدءاً من (الكولاج Collage ثم فن التجميع Asseplage والصقل Frottage وفن إعادة الصياغة مرة أخرى Montage....الخ) " (سليمان، أحمد، ٢٠٠٠: ص ٢٢).

والخامة كوسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الوظيفي لها أهميتها، وكلما استوتحت من البيئة أدرك الطالب الممارس كيف يمكن الإستفادة منها عملياً، وذلك بتشكيلها وتحويلها إلى أعمال فنية لها قيمة وظيفية، وبقياً أى خامة سوف يكون لها قيمة ومعنى بعد أن كانت كما مهملًا. (البيسوني، محمود، ١٩٦٦ : ص ١٤٠).

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في كيفية الإستفادة والتوليف من الخامات المختلفة من خلال عملية تراكم هذه الخامات للحصول على رؤية جديدة لها بالإستفادة من الطرق الأدائية المتعددة. حيث تتعدد الطرق الأدائية التي يمكن الإستفادة منها في المشغولة الفنية من حيث:

- |             |                            |              |
|-------------|----------------------------|--------------|
| ١- الحرق.   | ٥- الطي.                   | ٩- الثقب.    |
| ٢- التكسير. | ٦- الحذف والإضافة.         | ١٠- البرم.   |
| ٣- الكرمشة. | ٧- الحذف والإضافة مع الطي. | ١١- التضفير. |
| ٤- النسج.   | ٨- التنسيل.                | ١٢- التقنيت. |

و تكسب عملية التراكم الأعمال الفنية أبعاداً فكرية وحسية وجمالية نظراً لتنوع الوسائل المستخدمة و الطرق التقنية المتعددة و المتميزة للأشغال الفنية، مما يضفي على المساحات في المشغولة الفنية نوعاً من الحيوية والديناميكية الملمسية، كما أن عناصر العمل المتباينة(الخامات المختلفة) التي تتراكم بعضها البعض، تؤدي دوراً كبيراً في تحقيق البعد الثالث الإيهامي مع التأكيد على وحدة العمل الفني، وعلى ذلك فإن هدف توظيف تراكم هذه الخامات من خلال الأساليب التقنية عامة، و الأدائية خاصة مع تنوع الأساليب المختلفة في التثبيت يعطى الإيحاء لإيجاد علاقات من التراكم والتداخل والشفافية أحياناً، والتي تعمل على إثراء تلك المشغولات الفنية من الناحية التقنية والجمالية لتضفي أبعاداً تشكيلية مبتكرة. وهناك " الكثير من الفنانين اللذين استخدموا فن التجميع بين الأسطح سواء

كانت أسطح نسجية أو ورقية أو غير ذلك أمثال (أجنس شيفالبيير Agnes Chevafier، الفنانة آن ريان Anne Ryan، أدرينهارد Adreinharde....) وغيرهم الكثير. (Ringgold, Faith, 1995: P.22).

وتتميز عملية التوليف بتحقيق قيم تقنية تشكيلية وجمالية فيما يخص الفنون عامة وذلك للحصول على أعمال فنية تعطي المشاهد فرصة للتجول " حول وخلال العمل لإدراك الرسالة الشاملة المتضمنة في العمل الفني المركب، الذي يستحيل السيطرة عليه من أي زاوية لتعدد مناظير الرؤية" (خليفة، إسماعيل، ١٩٩١: ص ٨).

ومن خلال الفكر التجريبي لتناول المشغولة الفنية في إطار استغلال إمكانات بعض الخامات والأدوات التي تسمح بالتجريب في العديد من الخامات والتقنيات والأفكار يترتب عليها فكراً يغير من العمل المألوف التقليدي وينتقل بالتقنيات التقليدية إلى أعمال جديدة تحمل مظاهر مغايرة للخروج عن المألوف، وتتعلق تغيرات الفكر التجريبي في الفن الحديث بالأداء على سطح العمل الفني لمعالجة الحيز ذي الأبعاد الثلاثية ويتمثل ذلك في ظهور كثير من الإضافات إلى سطح العمل الفني بحجم حقيقي، فالتجريب من خلال المدارس الفنية إما بالخامة أو الموضوع أو الفلسفة، وليس بالإمكان التجريب في كل هذا معاً، ويمكن تناول أحد الجوانب بعمق بدل تجريب العديد من هذه التغيرات بشكل عرضي.

لذا فقد رأى الباحث أن عملية التراكم بين الخامات مدخلاً لإثراء المشغولة الفنية، حيث تتمثل طرق التوليف لها من خلال الإستفادة من الخامات والتقنيات الأدائية في ضوء الفن الحديث.

**ومن أهم أشكال التعددية في العمل الفني المتراكم للبحث الحالي:**

١. التعددية والإيقاع (حافظ، محمد، ١٩٨٦: ص ٥٠).

٢. التعددية والنموذج (Ottog, Ocvirk, 1988:P. 20).

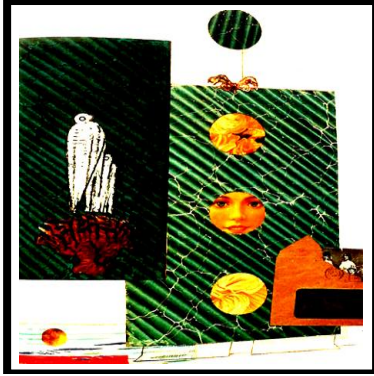
٣. التعددية والتنوع (Ottog.Ocvirk , 1988:P. 24).

٤. التعددية والوحدة (خليفة، إسماعيل، ١٩٩١: ص ١٦٥).

ومن خلال مدارس الفن المختلفة في القرن العشرين، لاحظ الباحث أنها قد تساعد الدراسة الحالية في تنفيذ رؤى جديدة للمشغولات الفنية بالإستفادة من عملية التراكم.

ويعتبر الفنان سلفادور دالي Salvador Dali هو رائد الإتجاه السيريالي ومن خلاله " أتجه نحو توظيف أساليب التوليف في أعماله الفنية حيث استفاد من الإمكانيات غير التقليدية لتوظيف الخامات المتنوعة في التعبير عن أفكاره التي ارتبطت بعالم اللاوعي كما أن

ممارسته للفكر الأكثر حرية وعاطفته للهلوسة الواضحة واعترافه بأن الأعمال لا بد وأن تحتوي على الغاز وأسرار وخرافات" (Coupa, Marco, 1994 :P. 22).



شكل (١) ماكس آرنست،  
البوسطجي شيفال، ١٩٢٩،  
٦٤×٤٨ سم  
كولاج، متحف جونيهاريم،  
نيويورك  
(عبيد، إيمان، ١٩٩٥: ٥١)

وسوف يتعرض الباحث لأهم الأساليب الأدائية والتقنية للخامة في الأعمال الفنية لدى مدارس الفن الحديث وهي:

١- الأساليب الأدائية والتقنية للخامة عند التكعيبية Cubism ١٩٠٨ - ١٩١٤:

(فلانجان، جورج، ١٩٦٢: ص ٢٦٣)

تعتبر التكعيبية هي بداية الميلاد الحقيقي للتوليف على سطح الصورة حيث أتجه الفنان المصور من محاكاة الأشياء والعناصر إلى وضع تلك الأشياء والمواد ذاتها في أعماله الفنية، وقد كانت البداية عندما أدخل كل من الفنان (بابلو بيكاسو Pablo Picasso والفنان جورج براك Georges Braque) في أعمالهم الفنية قطع من (الورق والملابس والقماش وورق الدخان وتذاكر المسرح) كعناصر في الصورة التشكيلية المصنوعة من الألوان الزيتية إلى جانب ألوان الفحم والجواش ودمجوا تلك الخامات والأداء التصويري في تلك الأعمال بما جعلهم رواداً أوائل في هذا المجال، ويتناول جورج فلانجان George.F أساليب التوليف عند التكعيبين قائلاً: أتى الفنانون بشيء جديد يتحدى التقاليد الفنية حيث كان الفنانون يقومون بفصل حروف الصحف وأشكالها ويلصقونها بشكل ما على صورهم وقد أصبحت هذه الطريقة المسماة بالكولاج شائعة لدى التكعيبين.

"ويعد الفنان بيكاسو Picasso مكتشف الكولاج حيث اعتبره مدخلاً متميزاً لإبداعاته الفنية من حيث إمكاناته التشكيلية وما تتضمنها هذه الإمكانيات من معاني ضمنية وفكرية وجمالية". (golding, Johan,, 1983 :P. 62).



كما يقول " عن ذلك الغرض من الورق المجمع على سطح العمل إنها محاولة لإعطاء فكرة أنه يمكن إدخال الملابس المختلفة والموجودة أصلاً في الطبيعة لتصبح حقيقة واقعة في العمل من خلال إعادة تشكيلها وتوظيفها". (golding, Johan, 1983 :P. 78) فمن خلال الأعمال الأولى له والتي استخدم فيها أسلوب لصق الورق المجمع فقد تمكن من استحداث طريقة تلقائية أكثر تنظيماً في بناء العمل الفني.

وتبدو لوحة " طبيعة صامته مع كرسي خوص للفنان بيكاسو والتي صورت في ربيع ١٩١٢ من أروع الأمثلة على ما سبق قوله حيث استخدم الفنان نوع من النسيج الدقيق مغطى بأرضية فاتحة اللون وذلك لإستطاعة التحكم في درجات اللون بعد ذلك، وسطح العمل غطى بطبقات لونية من الأوكر ثم تم الرسم عليها بفرشاة ولمسات عريضة، والصورة محاطة بإطار من الحبال كبرواز، حيث يعتبر جزءاً لا يتجزأ من العمل الداخلي من ناحية الشكل والتصميم"، ( هبة، فاروق، ٢٠٠٦: ص٤٣)، شكل (٢).



شكل (٢) طبيعة صامته خيزران - متحف بيكاسو  
باريس - زيت- كولاج ، ١٩١٢  
( عبد العاطي، مروى، ٢٠٠٨، ص٢٦)

## ٢- الأساليب الأدائية والتقنية للخامة عند الدادية Dada ١٩١٦ - ١٩٢١:

" المدرسة الدادية هي نزعة فنية مشوبة بالغموض، استهدفت تحطيم القيم والتقاليد الفنية المسبقة وبالتالي فتناول التوليف لم يكن بغرض إعطاء قيم جمالية فقط وإنما كان أيضاً تعبير عن روح التمرد والثورة على كل ما هو مألوف، فاستخدموا الخامات جاهزة الصنع، وكذلك صور بعض الأوراق والأقمشة المطبوعة Ready Made Objects".

( نظمي، محمد، ١٩٨٤، ص١٢٤).

ومن أهم أعمال الدادية " عمل " قص واحتراق للفنان (ستيفن بوكلي Shtephen Buckley) حيث كان من ضمن أعمال التصوير المتجزئ السطح الذي يتضح فيه توظيف البعد الثالث الحقيقي، ويتكون هذا العمل من قطع للأخشاب المتعرضة للحرق وعليها شرائح من قماش التريلين المشمع، حيث قام ببناء الشكل متعدد الأسطح بشكل متراكم، كما استعان بالشكل الهندسي المستطيل للتعبير عن مفرداته مع مراعاة ملئ مساحة العمل بشكل تكرارى لا يصيب العين بالملل". (Lucie, Edward, 1999, P.40) شكل (٣).



شكل (٣) ستيفن بوكلي Stephen Buckley  
قص واحتراق  
وتعاقد ١٩٧١، ١٠١، ٦٨×٦، ٥ سم  
(Lucie, Edward, 1999:P. 42)

- ٣- الأساليب الأدائية والتقنية للخامة عند السيريالية Surrealism ١٩٢٤ - ١٩٤٧ :
- تتميز المدرسة السريالية بالعديد من الخصائص والميزات التي جعلتها فريدة عن بقية المدارس الفنية وهي (27 :P. Dighe, Ton , 1978)
- ١- الغوص بعيداً في أعماق النفس البشرية واللاوعي، والجري خلف اللاشعور، وذلك من أجل الوصول إلى مصادر غير مألوفة للإلهام والإبداع.
  - ٢- تحرر الفنان من مختلف أنظمة المجتمع العقلانية وقيوده. تجسيد وتمثيل العوالم اللاوعية للأحلام والتخيلات، إضافة إلى العوالم الخفية النفسية.
  - ٣- الإعتماد على أشياء غريبة غير مألوفة، وغير تقليدية، وعلى أشياء مهمة لا يُكرث لها.
  - ٤- صدق التعبير عن المشاعر والأفكار، وإطلاق العنان من قبل السرياليين لأدواتهم لتعمل وكأنهم في حالة لا واعية.
  - ٥ - عودة الخيالات والتصورات إلى الأماكن القديمة الخاصة بها. التعبير عما يشغل النفس ودواخلها أكثر من العقل، وذلك بطريقة بعيدة عن الرقابة، والقيود، والضوابط.
- " و من الفنانين السرياليين اللذين ساهموا في تدعيم مفهوم التوليف (سلفادور دالي Salvador Dali، ماكس أرنست Max Ernst) الذي أعتبر التوليف على سطح العمل الفني بمثابة تكشف لعلاقات متألفة من عناصر غير متألفة، وتناول لأشياء لا تنتمي إلى بعضها" كما في شكل (٤).



شكل (٤) ماكس أرنست The Elephant Celebes  
(هبة، فاروق، ٢٠٠٦: ص ٣٤)

هذه اللوحة تصور صندوق سوداني كان يستخدم لتخزين الذرة وقد حوله أرنست إلى شيء يشبه فيل ميكانيكي، وتظهر المرأة بدون رأس وترتدي قفازاً طبيًا لتظهر عدم احترام أرنست للفن الواقعي الذي يتم فيه تجسيد الشكل الإنساني .  
وهناك العديد من التفاصيل الأخرى في هذا العمل منها سمكتان تحلقان في اليسار، وتستند هذه اللوحة بتفاصيلها الغريبة على نظرية الأحلام لسيجموند فرويد.

٤- الأساليب الأدائية والتقنية للخامة عند الباوهاوس Bauhaus ١٩١٩ -

(Dighe, Ton , 1978 : P. 27): ١٩٣٣

يتميز فنان الباوهاوس بأنه " ينفعل ويتأثر ويحرك ما بداخله من دوافع عما يحس ويعكس ذلك بالخامات المتنوعة والتي من خلالها يستطيع أن يشكلها ويخرجها في الصورة الملائمة للغرض الوظيفي والجمالي والتي يستفيد منها المجتمع وحكمة المدرسة وفلسفتها تربطها بالخالق من حيث حب المهارة والإتقان ويجب التعلم واكتساب المهارة والخبرة لكي يظهر ذلك في إنتاج أعمال في صورتها المعاصرة والتي من خلالها مدرسة الباوهاوس موجودة إلى وقتنا هذا لأنها تخدم كل متطلبات الحياة اليومية. فقد دخلت الباوهاوس في كل مجالات الحياة اليومية من أثاث ومفروشات وأواني وملابس وغيرها لأنها تميزت بالبساطة لمسيرة العصر واهتمت بالخامة والتجريب ". ( عصام، نشوى، ٢٠١١ : ص ١٧ ).

ظهرت (الباوهاوس) ومنذ البداية كمدرسة تصميمية أسسها المعماري الألماني (والتر غروبيوس Walter Gropius) بعد الحرب العالمية الأولى في مدينة (فايمار) بألمانيا محاولاً الجمع بين الفنانين والحرفيين والمصممين متطلعاً إلى التوصل للعلاقات الحقيقية بين الشكل والوظيفة والمواد والخامات وخطوط الإنتاج.

وقد تناولت الباوهاوس العلاقة بين الصناعة وخطوط الإنتاج فالكثير من المفردات التي دخلت الحياة اليومية (كالكتب، الجرافيك، الإعلان، الأثاث...) ما هي إلا اشتقاق ينتمي إلى ماخطه الباوهاوس، ودفع به إلى عالم الصناعة، فهي نموذجاً مثالياً معاصراً لوحدة اجتماعية ديمقراطية، " ويتضح ذلك في عمل الفنان (روشنبرج Rouchinberg) حيث استخدم التأليف في التصوير، وقد جمع فيه بين المسطح الملون وأشياء أخرى مختلفه تثبت على السطح ذاته وأحياناً تكون أشياء ثلاثية الأبعاد وقد مزج بين الواقع المادى والواقع الفنى فى تصوير يتولد عنه مفاهيم ودلالات ورموز جديدة، وكان لروشنبرج مهارة خاصة أكتشف من خلالها سلسلة كبيرة من الأساليب الفنية والخامات غير التقليدية، وفى عام ١٩٥٣ صنع الفنان مجموعة (اللوحات المجمع) وقد لعبت فيها الخامات المادية من البيئة المحلية دور كبير فى

التكوين والتي تم إضافتها على سطح القماش، حيث استخدم أسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية في أجزاء من التكوين " ( صالح، صفاء، ١٩٩٤: ص ٣٥ ). كما في شكل (٥).



شكل (٥) روشنبرج، خامات متعددة  
( صالح، صفاء، ١٩٩٤: ص ٣٥ )

### ٥- الأساليب الأدائية والتقنية للخامة عند البوب آرت Pop Art:

وهو يعد بمثابة تطوير (الريدي ميد) وهو نتاج للأيدي الخفية التي استغلت واقع الحضارة الصناعية، وقد استعان هذا المذهب بمجالين أحدهما يستخدم الأشياء الصناعية في العمل الفني والثاني يلجأ إلى أسلوب الصورة الدعائية التلفزيونية أو السينمائية وغيرها. وقد عبر الفنان روشنبرج Rouchinberg من خلال مجموعة الخامات المختلفة عن مدى " التناقض الذي نلمسه في الحياة اليومية وكأنها سيرك كبير ولذلك فقد تخير مجموعة من قصاصات الأقمشة والمجلات، ويبدو من توزيع الفنان لتلك العناصر أنها بدت في صورة مجلة حائط، وقد أضاف في ذلك العمل بعض المؤثرات البصرية عن طريق استخدام المرايا وبعض الأضواء الحمراء أيسر اللوحة، ولم يريد الفنان أن يجعل مركزاً لهذه اللوحة بل أراد أن يقسم اللوحة إلى مجموعة أجزاء عن طريق مجموعة من الشرائط المصنوعة من الأقمشة التي عبر بها عن الأعمدة الإغريقية وذلك بغرض توزيع المشاهد في جوانب واتجاهات مختلفه من اللوحة وأهم ما يميز هذا العمل هو استخدام الفنان لمجموعة متنوعة من قصاصات الأقمشة برسوم النقط والكارورة المقلم، وقد وزعت هذه الأجزاء في صورة محسوبة في أجزاء مختلفه من العمل " . ( الديب، سحر، ١٩٩٨: ص ٦٤ ) كما في شكل (٦).

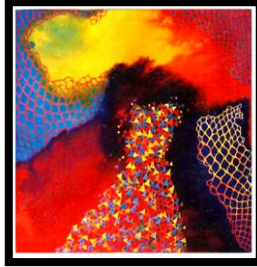


شكل (٦) روشنبرج، سيرك الأعمدة،  
٢٤٣×٨×٦٦ سم ١٩٧٩  
خامات مختلفه من بقايا الأقمشة وخامات أخرى  
( الديب، سحر، ١٩٩٨: ص ٦٤ )

## ٦- الأساليب الأدائية والتقنية للخامة عند الفن المعاصر:

" بعد أن جعلت التكنولوجيا الوصول إلى خامات جديدة أمراً ممكناً، وبعد أن مهدت اتجاهات الفن الحديث التي اهتمت بأساليب التوليف والتركيب بين الخامات كـ (التكبيبية والدادية والسريالية والباوهاوس والبوب آرت) الطريق نحو حرية التعبير بالخامة ووثقت أساليب التوليف المختلفة بشكل أعطى لها ثقل فني وفلسفي وفكري ضمن طرق الأداء الحديثة في الفن، لذا فقد سعي الكثير من الفنانين الجادين نحو حرية التعبير، وأكسبوا رؤاهم الشكلية رحابه أكثر أدت إلى الكشف عن وسائل تقنية تعبر عن أدواتهم دون اعتماد تقليدي على إمكانيات سابقة". ( 2 :P. Lawrencen, Jensen,1965 ).

كما يعتبر الفنان (ميلودي جونسون Melody Johnson) من أهم الفنانين اللذين تناولوا التركيب بين الخامات وخاصة النسجية ومن هذه الأعمال (الوصول إلى الضوء)، ويتكون هذا العمل من مجموعة من الأقمشة القطنية المصبوغة باليد عن طريق الماكينة وبعض الألبليكات المثبتة فوق هذا التكوين عن طريق الماكينة أي أن الفنان قد صنع مستويات مختلفة في اللوحة عن طريق وضع الأقمشة في صور طبقات فوق بعضها، ويقول الفنان عن هذا أنه فن متفائل لعالم غير مشجع وأنه بدلاً من الانعكاس السلبي فأنا أأمل أن أكتشف طريق خارج الظلام إلى النور". ( 30 :P. Cusick, Dawn, 1995 ), ويتضح ذلك في شكل (٧).



شكل (٧) ميلودي جونسون Melody Johnson

الوصول إلى الضوء

٥٣×٥٧ سم، قطن مصبوغ باليد وخيوط معدنية

( الديب، سحر، ١٩٩٨: ص ١١٩ )

ومن خلال الدراسة السابقة توصل الباحث لتنفيذ بعض المشغولات الفنية بالإستفاده من عملية التراكم في ضوء الفن الحديث:

### العمل الأول:



- أسم العمل: بعد العاصفة.
- الخامات المستخدمة: جلد طبيعي، فوم، فروع شجر جاف، خيوط خيش، جوخ.
- التقنيات الأدائية: الحرق، العقد والربط، تجسيم.
- مساحة العمل: ٦٠×٦٠سم.

### العمل الثاني:



- أسم العمل: ضوء القمر.
- الخامات المستخدمة: جلد طبيعي، جلد صناعي، خيط سيرما، فوم، جوخ.
- التقنيات الأدائية: التدكيك، النسيج، التجسيم.
- مساحة العمل: ٦٠×٥٠سم.

### النتائج:

- ١ - إن عملية تراكم الخامات أتاحت للباحث التوصل إلى قيم تشكيلية جديدة قد تنثري مجال الأشغال الفنية.
- ٢ - أن مدارس الفن الحديث ساعدت في التوصل إلى صياغات تشكيلية جديدة ساهمت في إثراء مجال الشغال الفنية.
- ٣ - الأساليب الأدائية والتقنية للخامة لمدارس الفن الحديث ساهمن في إثراء المشغولة الفنية في البحث الحالي.

### التوصيات:

- ١ - الإهتمام بدراسة الخامات المختلفة وكيفية الإستفادة منها في مجال الأشغال الفنية.
- ٢ - التعمق في دراسة فنون ما بعد الحداثة للتوصل إلى حلول تشكيلية جديدة للمشغولة الفنية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

#### أ - الكتب :

١. خليفة، إسماعيل، (بدون): التصميم عناصره وأسسها فى التصميم التشكيلى، القاهرة، مصر، العمرانية للأوقست.
٢. فلانجان، جورج، (١٩٦٢): حول الفن الحديث، ترجمة كمال الملاخ، القاهرة، مصر، دار المعارف.
٣. نظمى، محمد، (١٩٨٤): القيم الجمالية، القاهرة، مصر، دار المعارف.
٤. وهبة، فاروق، (٢٠٠٦): دور الخامات فى التصوير ، القاهرة، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

#### ب - الرسائل العلمية :

٥. الحسيني، نبيل، (١٩٧١): أثر توليف الخامات فى التعبير الفنى عند تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٦. الخولى، محمد، (١٩٨٦): النظم التحليلية لعنصر النبات كمدخل تجريبى لأسس التصميم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٧. الديب، سحر، (١٩٩٨): الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرى فى التصوير بالكولاج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٨. الفضالي، فاتن، (١٩٩١): توليف الخامات على سطح الصورة فى مجال التصوير المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٩. الكشكى، عمرو، (٢٠٠٢): وحدة تدريسية فى الأشغال الفنية لتنمية القدرات الابتكارية والفنية لمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
١٠. حجاج، هيام، (١٩٧٣): الأساليب الإبتكارية فى الأشغال الفنية، رسالة ماجستير غير مشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١١. خليفة، إسماعيل، (١٩٩١): عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال فى اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.



١٢. خيرى، نرمين، (٢٠١٦): المزاوجة بين اللدائن والخامات البيئية لتحقيق مشغولة فنية معاصرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
١٣. سليمان، أحمد، (٢٠٠٠): الإمكانيات التشكيلية لطباعة الأقمشة بورق النقل الحرارى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٤. صالح، صفاء، (١٩٩٤): النظم البنائية والتفريعات النباتية لإثراء التصميمات المصبوغة بطريقة الباتيك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٥. عبد العاطى، مروى، (٢٠٠٨): أثر تعدد أسطح اللوحة فى التصوير الحديث على القيم التشكيلية والتعبيرية فى أعمال طلاب كليات التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
١٦. عبيد، إيمان، (١٩٩٥): الوحدات البنائية فى أعمال مختارة من بعض فنانى العصر الحديث والإفادة منها فى مجال الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

### ج - المجالات والدوريات :

١٧. البسيونى، محمود، (١٩٦٦): الإتجاهات والتجارب الجديدة فى حقل التربية الفنية وارتباطها بتنظيمات الإتحاد الاشتراكى، المؤتمر السنوى السادس لمفئشى التربية الفنية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
١٨. المليجي، على، (١٩٨٤): الأشغال الفنية بين التقليدية والتجديد، صحيفة التربية، العدد الثالث، مارس.
١٩. عصام نشوى، (٢٠١١): الفكر الفلسفي لتناول الخامة بمدرسة الباهواوس كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد خاص (٢٠) ، فبراير.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

20. Coupa, Marco(1994) : Dali , Crscent Books , New York .
21. Golding, Johan, (1983): consept of modern art ,thames and Hudson ,London .
22. Cusick, Dawn, (1995) : Quilt National , Contemporary Designs Infabric , Published In Bylark Books , U.S.A.
23. Dighe, Ton, (1978): Max Ernest , P.S.D.E.M. Paris .
24. Ringgold, Faith (1995) : Stara tegies of Narratim. Acultu rat Presentation of the Unted States of Amrica , Prin workshop. New Yourk .

25. Ocvirk, Ottog (1992): Art Fundamentals theory and Practic, Wm.C. Brown, Dubuque, Iowa.
26. Smih, Edward, (1974) : Artin the Seventies .
27. Lawrencen, Jensen, (1965): Synthetc Painting Media Prentice – Hall ,3Parint .

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

28. <https://www.jawad-book.com/2022/08/surreal-school.html>

## **Implementing artistic artifacts by taking advantage of the accumulation process in light of modern art**

### **Abstract**

The current era lives in a great development in all fields, especially the field of arts, so the researcher saw that there is a need to reveal more technical capabilities of the material in the artistic occupying aesthetically, expressive and creative, through the synthesis of more than one material, to take advantage of the distinctive rhythms of each material in the work An artistic occupying adopting the idea of accumulation between more than one material, which may carry in its form an artistic depth and new and multiple formative elements, especially if the various technical techniques are used in technical works to link them.

Thus, new rhythms and aesthetic dimensions can be obtained that enriches the artistic artwork, with the synthesis of a set of techniques in different and different images that appear in the end as one material with different contact and compositions.

### **key words:**

**artistic artifacts - accumulation - modern art.**